

## من صاحب القصيدة النونية؟

### **أسئلة عن القصيدة النونية**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤالي الأول من صاحب القصيدة النونية؟

هل هو ابن القيم أم أن كثيرا من الأفاضل عندهم قصائد

نونية . ففي هذه الحالة إذا أطلقت هل القصد هو نونية

ابن القيم؟

لماذا تسمى نونية؟ هل لأنه أبياتها كلها تنتهي بحرف

النون

كم طول نونية ابن القيم (عدد أبياتها تقريبا)

و جزاكم الله خيرا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### **الجواب :**

قال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه ابن قيم الجوزية حياته

آثاره موارده (ص 287) :

- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية :

طبعت مرارا وقد سماها بذلك المؤلف في مقدمتها

وذكرها في كتاب " اجتماع الجيوش الإسلامية " في

معرض بحثه للاستواء فقال :

وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة واستيفاء الحجج لها وبيان ما في ذلك في كتاب " الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية " .

وبهذا ذكرها : الصفدي ، وابن تغري بردي ، والسيوطي .

وذكرها : ابن رجب ، والاوادي ، والالوسي باسم " الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية " ، زاد ابن رجب : ( وهي القصيدة النونية في السنة ) .

وقد اشتهرت بذلك ، وباسم " النونية " . وإنما سميت النونية ، لأن قافيتها ( النون ) .

وهي منظومة رائعة ، من البحر الكامل .

وذكر مترجموه أنها في نحو ستة آلاف بيت . وأما ما جاء في " الوافي " للصفدي من أنها في نحة ( ثلاثة آلاف بيت ) . فهو خطأ تصحف على الطابع ، بدليل أن ابن تغري بردي تلميذ الصفدي نقل في كتابه " المنهل الصافي " كلام شيخه في " الوافي " وذكر أنها في نحو ( ستة آلاف بيت ) . وهذا هو الذي يوافق الواقع وما ذكره مترجموه له .

وقد قمت بعد أبياتها فتحرر لي أن عدد أبياتها هي (

5949) أي ستة آلاف إلا واحد وخمسين بيتا .

وقد أعظم الكوثري الفرية إذ ذكر أن هذه ( النونية ) لم تكن تذاق في عهد ابن القيم إلا سرا واستظهر ذلك في تهافت السبكي في ( رده على نونية ابن القيم ) ذلك الرد السمج المملوء بالأجوبة المتعسفة والتأويلات المستكرهه فضلا عن السباب والشتائم مما ينفر منه كل مسلم فاضل .

وفي الواقع أن هذا استظهار غير مأمون بل كانت في عهده رحمه الله تعالى تذاق وتقرأ . قال تلميذه ابن رجب رحمه الله تعالى : ( ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة ، وسمعت عليه ( قصيدته النونية الطويلة ) في السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها . وهذه القصيدة العظيمة في عقيدة أهل السنة والجماعة ونصرها ، قد تناولها جماعة من علماء الحنابلة وغيرهم بالشرح والاختصار .

فمن الشروح ما يلي :

أ - توضيح المقاصد ، وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى لابن عيسى النجدي .  
ب - توضيح الكافية الشافية لعبدالرحمن السعدي .

ج - الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين  
من الكافية الشافية له أيضا .

د - شرح النونية للهرايس .

هـ - شرح النونية لابن بدران . ولا أعلمه مطبوعا ,

ويذكره مترجموه . وقد اختصرها : عثمان بن أحمد بن

قائد النجدي ثم القاهري التوفى سنة 1097هـ والله

أعلم .ا.هـ.

عبد الله زقيل  
[zugailam@yahoo.com](mailto:zugailam@yahoo.com)